الأدب الإسلامي ومفهومه بين الأدباء العرب والملايويين

يهدف هذا الكتاب إلى دراسة مفهوم الأدب الإسلاميّ في العصر الحديث، هذا المفهوم الذي نشأ مرتبطا بالعقيدة الإسلامية، وكانت بداية إشراقاته على يد ابني قطب (سيد ومحمد)، وسرعان ما انتشرت الفكرة في أنحاء الوطن العربيّ والإسلاميّ. وقد توصل البحث إلى أن تعريف مفهوم الأدب الإسلاميّ لم يكن موضع اتفاق بين الأدباء والنقّاد، ولكن نقاط الاتفاق بينهم أكثر من نقاط الاختلاف. وتوصل البحث أيضا إلى أن مفهوم الأدب الإسلامي أخذ طريقه إلى أرخبيل الملايو عن طريق التأثر بأقلام روّاده، وعن طريق طلاب العلم الذين وفدوا من الدول العربية. ثم استطاع أدباء ونقاد أرخبيل الملايو تشكيل رؤية خاصة بهم للأدب الإسلاميّ، راعوا فيها الروح الإسلامية مع التفاته إلى البيئة، والمجتمع الملايوي، فتولد عن ذلك أدبٌ إسلاميٌّ ملايويٌّ، على يدكوكبة من الأدباء والنقاد الملايويين. وتناول البحث أوجه الشبه والاختلاف بين أدباء الأدب الإسلاميّ العرب، ورصفائهم الملايويين، فوجد ثمة تأثيراً وتأثراً حدث بين الطائفتين، وهنالك جماعة من أدباء الملايو استطاعوا تكوين منهج محلي اعتمد على رؤية شخصية خاصة بهم. واستطاع الباحث تقديم رؤية جديدة لمفهوم الأدب الإسلامي مستخلصا إياها من أفكار ونظريات متعددة.

تعليمه الإبتدائي فيها، وتعليمه الثانوي في معهد الحميدية الدينية بولاية سلانجور و المعهد الديني بدولة الكويت. حصل على البكالوريوس 1995م من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ثم الماجستير في الأدب المقارن 1997م من جامعة ليدس ببريطانيا(University of Leeds, United Kingdom) ، ودكتوراه في الأدب الإسلامي المقارن في 2005م من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. التحق في وظيفة مساعد تدريس في 1995م بقسم اللغة العربية وآدابها، بكلية معارف الوحي والعلوم الإنساني بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ثم ترقى إلى درجة المحاضر(1997)، وثم الى درجة الأستاذ المساعد(2008) في السنة 2015 ترقى الى درجة **الأستاذ المشارك** في نفس القسم.

نصر الدين إبراهيم أحمد حسين :من أبناء مدينة الخرطوم، عاصمة السودان، ولد بها في 1956م. وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، حصل على البكالوريوس 1979م بجامعة القاهرة ثم دبلوم التربية 1980م. ثم الماجستير 1982م.في (البلاغة العربية)، والدكتوراه في اللغة العربية (النقد والأدب) من جامعة الخرطوم في 1985م. عمل محاضراً في بعض المعاهد العليا، والجامعات بالسودان، إلى أن التحق في 1990م، بقسم اللغة العربية وآدابها، بكليّة معارف الوحي الإسلامي والدراسات الإنسانية، بالجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا. في درجة أستاذ مساعد. وكان له فضل تأسيس قسم اللغة العربية، ثم صار رئيسا للقسم في بعض الدورات، ثم رُقّي إلى درجة أستاذ مشارك، كما رُقّي إلى درجة الأستاذية. وعيّن نائب عميد للشؤون العلميّة بمركز الدراسات العليا بالجامعة عام 2000م.

ISBN 978-967-418-914-3

IIUM Press
Tel : +603 6196 5014 / 6196 5004
Fax : +603 6196 4862 / 6196 6298
Email : iiumbookshop@iium.edu.my
Website : http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

الأدب الإسلامي ومفهومه بين الأدباء العرب والملايويين

عدلي يعقوب
نصر الدين إبراهيم أحمد

IIUM Press

الأدب الإسلامي ومفهومه بين الأدباء العرب والملايويين

عدلي يعقوب
نصر الدين إبراهيم أحمد

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر

IIUM Press

الأدب الإسلامي ومفهومه بين الأدباء العرب والملايويين

الأدب الإسلامي ومفهومه بين الأدباء العرب والملايويين

عدلي يعقوب

نصر الدين إبراهيم أحمد

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر

IIUM Press
Gombak • 2017

الطبعة الأولى 1438هـ/2017م
© IIUM Press, IIUM

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر عضو في مجلس النشر العلمي الماليزي

(Majlis Penerbitan Ilmiah Malaysia – MAPIM)

جميع حقوق الملكيّة الأدبيّة والفنيّة محفوظة للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر (IIUM Press) ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكومبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من الناشر.

A CIP catalogue record for this title is available from the National Library of Malaysia
ISBN 978-967-418-914-3

Published and printed in Malaysia by
IIUM Press
International Islamic University Malaysia
143P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: +603-6196 5014; Fax: +603-6196 4862/6298

المحتويات

قائمة المصطلحات الأدبية vii

التوطئة ix

المقدمة 1

أولاً: الأدب الإسلامي العربي. **22**

ثانياً: الأدب الإسلامي الملايوي. **118**

ثالثاً: دراسة مقارنة بين الطرفين **303**

النتائج والتوصيات. **352**

المصادر والمراجع **354**

قائمة المصطلحات الأدبية

الرقم	المصطلح	المعنى
1	Asas 50	مجموعة من الأدباء الذين ألفوا تأليفات ذات أساس "قومي" (Nationalism) في أواخر الخمسينات والسبعينات. وشاركوا في محاولة طرد المستعمرين من خلال تأليفاتهم.[1]
2	Rima	نظام صوتي داخل الأبيات الشعرية. و(Rima) في آخر السطر يعني: تركيب صوتي معين في آخر كل سطر من مقطع مركّب شعري. غالبا يكون (Rima) الأخير على شكل تركيب الحروف، مثال: a a a a، abab, aabb, abc abc وغير ذلك.[2]
3	Asonansi	إعادة صوت ملفوظ (vocal) في سطور البيت الشعري أو النثر.[3]
4	Alterasi	إعادة الحروف الساكنة (Consonant) في سطور البيت الشعري أو النثر.[4]
5	Pantun	أشهر أنواع الشعر التقليدي الملايوي. ينقسم (Pantun) إلى قسمين، قسم متعقّب (Pembayang) وقسم مقصود (Maksud). يتكون المتعقب من (Pantun) أربعة مقاطع في سطرين، وفي (Pantun) من ستة مقاطع في ثلاثة أسطر، وفي Pantun من مقطعين ومتعقب واحد. ولـ (Pantun) سبعة أنواع، هي: (Pantun) النصائح، والدين، والفكاهة، والمصير، والغربة، والشباب، والألغاز.[5]
6	Seloka	نوع من أنواع الأدب الملايوي القديم. قد يكون تركيبه حُرًا وقد لا يكون كذلك. وقد يوجد فيه (Rima) الأخير وقد لا يوجد. ويختلف عن (Gurindam) في مضمونه، حيث يكون محتوى (Seloka) أقصر، ويشتمل على معاني التورية، والاستهزاء، والمرح.[6]

[1] Rahman Shaari, 1985, **Memahami Istilah Sastera**, Kuala Lumpur: Karya Bestari Sdn. Bhd, p.25.

[2] Ibid, p.84

[3] Ibid, p.12

[4] Harun Mat Piah, 1997**, Puisi Melayu Tradisional**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, Pp. 105-208

[5] Ibid, Pp. 334-343

[6] Rahman Shaari, 1985, *Passim*, p.86

التوطئة

يهدف هذا الكتاب إلى دراسة مفهوم الأدب الإسلاميّ في العصر الحديث، هذا المفهوم الذي نشأ مرتبطا بالعقيدة الإسلامية، وكانت بداية إشراقاته على يد ابني قطب (سيد ومحمد)، وسرعان ما انتشرت الفكرة في أنحاء الوطن العربيّ والإسلاميّ. وقد توصل البحث إلى أن تعريف مفهوم الأدب الإسلاميّ لم يكن موضع اتفاق بين الأدباء والنقّاد، ولكن نقاط الاتفاق بينهم أكثر من نقاط الاختلاف. وتوصل البحث أيضا إلى أن مفهوم الأدب الإسلامي أخذ طريقه إلى أرخبيل الملايو عن طريق التأثر بأقلام روّاده، وعن طريق طلاب العلم الذين وفدوا من الدول العربية. ثم استطاع أدباء ونقاد أرخبيل الملايو تشكيل رؤية خاصة بهم للأدب الإسلاميّ، راعوا فيها الروح الإسلامية مع التفاته إلى البيئة، والمجتمع الملايوي، فتولد عن ذلك أدبٌ إسلاميٌّ ملايويٌّ، على يدكوكبة من الأدباء والنقاد الملايويين. وتناول البحث أوجه الشبه والاختلاف بين أدباء الأدب الإسلاميّ العرب، ورصفائهم الملايويين، فوجد ثمة تأثيراً وتأثراً حدث بين الطائفتين، وهنالك جماعة من أدباء الملايو استطاعوا تكوين منهج محلي اعتمد على رؤية شخصية خاصة بهم. واستطاع الباحث تقديم رؤية جديدة لمفهوم الأدب الإسلامي مستخلصا إياها من أفكار ونظريات متعددة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري، وأحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

ارتبط وجود الأدب الإسلامي بوجود الإسلام، وبدأ ببدايته فمنذ العصور الأولى ظهر الأدب الإسلامي على ساحة الأدب، وإن لم يتخذ لنفسه عنواناً يدلّ به على نفسه، ولم تتضح معالمه في إطار نظرية أدبية واضحة المعالم، متماسكة الأطراف والأجزاء، لها خصوصياتها، بل تجد تيارات إسلامية عند المتصوفة، والزهاد وغيرهم في تلك العصور التي تلت العصر الإسلامي الأول، عصر النبوة، ولكن المحاولات الأولى لإبراز الأدب الإسلامي في صورة متميزة لها معالمها، وأسسها، وخصائصها ترجع إلى العصر الحديث حيث وجدت بعض المحاولات الجادة من قِبل الرواد الأوائل من أمثال الأستاذ سيد قطب في الخمسينات الذي بدأ المحاولة، في بعض كتبه مثل: مشاهد يوم القيامة، التصوير الفني في القرآن الكريم، وقد واجه سيد قطب معارضة الأدباء الذين أنكروا الأدب الإسلامي، وأنكروا أن توجد هناك علاقة بين الأدب والدين، وأن إدخال الجانب الديني وأثره في الأدب يُعدُّ من قبيل التكلف فضلاً عن إضعاف الأثر الديني في الحياة العامة للناس إذا صار جزءاً من الأدب.

ولقد حاول سيد قطب توضيح معالم الأدب الإسلامي وخصائصه بمقالات نشرت في مجلة الإخوان المسلمين، وهي مجلة الدعوة حوالي عام 1953م، كما صدر له كتاب في جدة تحت عنوان "في التاريخ منهاج وفكرة" سنة 1967م ثم صدرت له طبعة في بيروت سنة 1974م،[7] فضلاً عن غيرها من المقالات والكتب التي صدرت بعد ذلك عن الأدب الإسلامي مما جعله يُعدُّ رائد هذا المجال.

وفتحت كتابات سيد قطب عن الأدب الإسلامي المجال أمام الكتّاب والأدباء

---

[7] راجع، قطب، سيد، 1974 م، **في التاريخ فكرة و منهاج**، بيروت: دار الشروق. وهذا الكتاب هو الذي ضم المقالات التي نشرها المؤلف عام 1952-1953 عن منهج الأدب الإسلامي.

للتحدث عن فكرة الأدب الإسلامي وبلورته وبيان معالمه وأسسه وخصائصه، وقد تبعه أخوه محمد قطب فكتب كتاباً تحت عنوان "منهج الفن الإسلامي" في سنة 1961م، وكان محمد قطب يقصد بالفن الإسلامي الأدب الإسلامي، وكان هذا العمل خطوة لها أهميتها رسمت منهج الأدب الإسلامي، واهتدى بها الأدباء والكُتاَّب بعد ذلك في تعميق فكرة الأدب الإسلامي ونظريته.

وفي سنة 1963م رسّخ دعائم الأدب الإسلامي الأديب المشهور الدكتور نجيب الكيلاني بكتاباته وبحوثه القيمة في هذا المجال، ومنها كتاب الإسلامية والمذاهب الأدبية، حيث خصصه لمناقشة مفهوم الأدب الإسلامي، والمذاهب الأدبية الحديثة، وتلت تلك كتب أخرى عملت على تطوير فكرة الأدب الإسلامي وتعميق أصوله وبيان معالمه وخصائصه في إطار نظرية أدبية مستقلة منها "آفاق الأدب الإسلامي" عام 1985م، "ورحلتي مع الأدب الإسلامي" عام 1985م، "ومدخل إلى الأدب الإسلامي" عام 1992م.

إلى جانب نجيب الكيلاني، لمع اسم أديب مشهور من العراق تحدث عن هذه الظاهرة، وهو الأستاذ الدكتور عماد الدين خليل في كتاب له تحت عنوان: "في النقد الإسلامي المعاصر" وقد صدر سنة 1972م.

ولم تتوقف هذه المحاولات عند هذا الحد، بل تتابعت الجهود على أيدي الأدباء من أمثال: الشيخ أبو الحسن علي الندوي، وهو عالم من علماء الهند، وقد قام بدور بارز لتعزيز مكانة الأدب الإسلامي، وذلك عن طريق جهوده الطيبة التي تمثلت في إقامة الندوات والمؤتمرات سواءً أكانت دولية أم محلية حول القضايا المتعلقة بالأدب الإسلامي. وقد نوقشت في هذه الأعمال قضايا مهمة منها؛ تحديد ماهية الأدب الإسلامي، والإطار العام لنظرية الأدب الإسلامي، وكان من نتائج هذه المجهودات ظهور رابطة الأدب الإسلامي العالمية في الهند سنة 1984م، ثم فتحت لها مكاتب في بعض الدول الإسلامية منها مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وأصدرت مجلة الأدب الإسلامي العدد الأول سنة 1993م.

ولقد كللت جهود هؤلاء الأدباء بنتائج طيبة حيث وجدنا أصداء هذا العمل الأدبي الإسلامي في آفاق مختلفة من العالم الإسلامي، ومن أهم تلك المناطق التي استجابت لتلك الأصداء، أرخبيل الملايو الذي عرف الأدب الإسلامي فيه وجوداً يدركه من يتتبع التراث الأدبي الملايوي.

لقد بدأ الأدب الإسلامي في أرخبيل الملايو مع دخول الإسلام في هذه المنطقة. أما إذا نظرنا إلى الأدب الملايوي نفسه، فإننا نجده قد صور لنا معالم الفكرة الإسلامية، وذلك على الرغم من وجود الديانة (الهندوكية والبوذية) السابقة التي اعتنقها سكان أرخبيل الملايو، والتي كان لها أثر كبير في حياة الشعب الملايوي. ولكن بعد أن جاء الإسلام تحولت الاعتقادات القديمة إلى الدين الجديد وهو الإسلام، ومع هذا التحول تحولت الحياة العامة تحولاً كاملاً في منطقة أرخبيل الملايو.[8]

أمّا التراث الأدبي الملايوي القديم ففيه بصمات الإسلام واضحة، ونأخذ على سبيل المثال: حكاية النبي ص (Hikayat Nabi Muhammad s.a.w)، قصص الأنبياء (Kisah-kisah para Nabi a.s) ، قصص الصحابة (Kisah-kisah tentang para Sahabat Nabi s.a.w) ، حكاية السلاطين وأبطال الإسلام (Hikayat raja-raja dan pahlawan Islam)، وحكاية المؤمن (Hikayat tentang orang-orang Salih)، كتاب الأدب (Sastera kitab)، مقالات الصوفية (Karangan-karangan Tasauf)، كتاب الحكم ونظام الحكومة (Kitab Ketatanegaraan)، القصة القصيرة (Cerita-cerita berbingkai)[9]، الأشعار (Syair Rampai)، والقصص العاطفية الإسلامية والقصص الفكاهية (Kisah-kisah Roman Islam dan kisah-kisah jenaka)،[10] وهذه المقاطع الأدبية تضمنت كثيراً من الأفكار الإسلامية.

وهذا ما يحملنا علىالقول، إن العلاقة بين الإسلام والملايوية علاقة قوية ووثيقة، على الرغم من الديانات التي تعاقبت على هذا الشعب كما سبقت الإشارة إليه، فقد انتقل سكان هذه المنطقة قبل دخولها الإسلام من اعتقاد الفكرة اللادينية (Anamisme) إلى

---

[8] Ismail Hamid, 1990, Asas Kesusasteraan Islam, Kuala Lumpur :Dewan Bahasa dan Pustaka, pp 65-67.

[9] الروايات التي تتدخل فيها قصص مختلفة، هذه القصة متأثرة بتراث الهند و بعد دخول الإسلام تحولت مضامينها الى العناصر الإسلامية. وهي تسمى (Framing Story) باللغة الإنجليزية.

[10] Ali Ahmad dan Siti Hajar,1996, **Sastera Melayu warisan Islam**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, Pp. 1-347.

اعتناق الهندوكية بمجيء الهنود، ثم إلى اعتناق البوذية إلى أن جاء الإسلام الذي كان له الأثر الأكبر في تغيير تفكير سكان هذه المنطقة وحياتهم. وكانت اللغة التي يتحدث بها سكان البلاد هي اللغة الجاوية القديمة، والملايوية القديمة. واللغة الجاوية هي لغة قديمة نشأت في إندونسيا في جزيرة جاوا، وأصبحت فيما بعد لغة دارجة، لأنها تستخدم للمحادثة والاتصال ولا تكتب، وسابقاً كانت هذه اللغة لغة الاتصال والكتابة المستخدمة في الديانتين الهندوسية والبوذية وكثيراً، من الاصطلاحات في هاتين الديانتين وردت في اللغة الهندية والبوذية، مما يؤكد أن اللغة الجاوية لها علاقة وثيقة باللغة الهندية. وفضلا عن ذلك، لقد جاءت اللغة السنسكريتية بمجيء الديانة الهندوكية، وهذه اللغة عملت على تدعيم وإثراء المصطلحات في اللغة الجاوية القديمة.

كما نلاحظ أن اللغة الجاوية تحملت مسؤولية نشر الدعوة الهندوسية والبوذية في أرخبيل الملايو. وأن كثيراً من الاصطلاحات في هذه اللغة تأثرت باللغة السنسكريتية لعلاقتها الدينية القوية، لذلك، ضعفت اللغة الجاوية، وتحولت عقيدة أبناء الوطن من الديانة القديمة إلى دين الإسلام بعد دخول الإسلام إلى أرخبيل الملايو، حيث كان له دور قوي في تقوية اللغة الملايوية، وذلك بسبب استخدم العلماء وسكان البلاد اللغة الملايوية بوصفها لغة، ووسيلة لنشر الإسلام بدلاً عن اللغة الجاوية.

يقول العطاس: "إن اللغة الملايوية هي الوحيدة التي استطاعت أن تعبر عن معاني الإسلام للأمة الملايوية، لوجود التناسب اللغوي بينها وبين اللغة العربية.[11] بل نجد كثيراً من المعاني اللغوية في اللغة الملايوية تأثرت باللغة العربية. واللغة الجاوية لا تناسب تحمل مسؤولية نشر الدعوة الإسلامية، لأن مفرداتها تكوّنت من كثير من الألفاظ الهندية والبوذية التي تعبر عن فكرة الشرك، والعناصر الكفرية. وصلة اللغة الملايوية مع دين الإسلام كصلة اللغة الجاوية بالديانة البوذية والهندية، والناظر في اللغة الجاوية يجد فيها كثيراً من المصطلحات التي أخذت من اللغة العربية منها: فكرة (Fikir) ، ومنفعة (Manfaat)، وفائدة (Faedah) ، والعلم (Ilmu) .

ولقد انتشرت اللغة الملايوية بانتشار الإسلام، وبعد مجيء الإسلام أصبحت هذه

[11] Syed Muhammad Naquib al-Attas, 1990, **Islam dalam sejarah dan kebudayaan Melayu,** Petaling Jaya, Selangor: Percetakan Abim, p. 38.

اللغة وسيلة للدعوة الإسلامية، والاتصال بين الجمهور. وبناء على هذا الأساس كُتِبَتْ كثير من الكتب باللغة الملايوية لتوضح المفاهيم الإسلامية لشعوب هذه المنطقة، وأصبحت اللغة الملايوية بذلك وسيلة لنشر دعوة الإسلام، وأصبحت لها مكانة مرموقة لدى شعوب أرخبيل الملايو حتى أصبحت اللغة الرسمية للاتصال اليومي، واللغة الرسمية للنشاطات العلمية و الدينية.

وإذا نظرنا إلى التاريخ، نجد هناك حضارات نشأت و ازدهرت تحت ظل الحكومات الإسلامية في أرخبيل الملايو، وكانت دعماً للإسلام في شتى مجالات الحياة، بل هذه الحكومات قامت بمواجهة الاستعمار الغربي والتصدي له من البرتغاليين والهولنديين والبريطانيين ومن هذه الحكومات:

ا–سمودارا . فاسي (1409 م . 1280م).

ب– ملاك (1511م . 1409م).

ج– أشيه (1650م . 1511م).

د– جوهور . رايو (1800م . 1650م).

وتحت رعاية هذه الحكومة ازدهرت الحضارات فظهرت الكتابات العلمية والأدبية التي تدل على اهتمام أهل المنطقة بالعلم والإسلام منها على سبيل المثال من حكومة أشيه: 1 . حمزة الفنصوري (al-Fansuri)، 2 . شمس الدين السومطراني (al-Sumatrani)، 3 . عبد الرعوف سيعكل (Singkel)، 4 . نور الدين الرانيري (al-Raniri).[12]

ومن أشهر شعراء هذه الحكومة الشيخ حمزة الفنصوري (1636 -1606) فهو أديب وعالم إسلامي ولا سيما في مجال التصوف، ولقد تنقل في كثير من البلاد الإسلامية والعالمية منها مكة، وإسبانيا، وبعض الدول الغربية والهند، وتأثر بالفكر الصوفي وأعلامه أمثال: ابن عربي، وعبد القادر الجيلاني، والحلاج، والجنيد البغدادي، وجلال الدين الرومي، وأبو حامد الغزالي ومن أحسن أشعاره: شعر السفينة (Syair perahu)، وشعر الطير (Syair si burung pingai)، وشعر الغرباء (Syair dagang)، وشعر الفقراء (Syair sidang fakir) .

وإلى جانب نظمه للشعر ألف عدة مؤلفات اتسمت بالطابع الأدبي الديني منها

[12] راجع، صفحات 162-173.

على سبيل المثال: "شراب العاشقين"، "وأسرار العارفين في بيان السلوك والتوحيد"، وهذان الكتابان عن التصوف، وتحدث أيضاً عن علم الشريعة، والطريقة والحقيقة والمعرفة.

قال الأستاذ الدكتور محمد كمال حسن: "إن الشعر الذي ألفه حمزة الفنصوري هو بداية الشعرالملايوي، وقد ألّف على نمط جديد"[13] وبعد أن ألف الفنصوري هذا الشكل من الشعر اتبعه عدد من الأدباء الملايويين في تأليف الشعر، وقد تأثر كثير من الأدباء بهذا الشكل في تأليف الشعر الحديث في هذا العصر. قال الأستاذ الدكتور نجيب العطاس: إن الفنصوري هو الأول في تأليف الشعر، لأنه لم يوجد هذا النوع من الشعر في الأدب الملايوي إلا بعده.[14] وقد توفى الفنصوري إثر الفتنة التي وقعت بينه وبين خصمه الشيخ نور الدين الرانيري حيث نشأ خلاف بينهما في التصوف، خاصة الكلام حول مسألتي وحدة الوجود ووحدة الشهود، وتأثر الشيخ الفنصوري بفكرة وحدة الوجود التي قال بها ابن العربي والحلاج، أما الشيخ الرانيري فقد دعم فكرة الصوفية في وحدة الشهود.

بعد وفاته قام تلميذه الشيخ شمس الدين السومطراني بنشر فكره، فألّف الشيخ كثيراً من الكتب لدعم فكرة وحدة الوجود منها: مرآة المؤمنين وجواهر الحقائق وكتاب الحركة، ومرآة الإمام، وشرح شعر حمزة الفنصوري.

وفي هذه الحقبة أتسّم مفهوم الأدب الإسلامي لدى الأدباء بالجانب الديني الذي أكثر ما يميل إلى شعر التصوف والزهد، كما تجد إشارات واضحة عن شعر الطبيعة، كشعر "السفينة" و"الطير" عند الفنصوري.

أما في العصر الحديث بدأً بالقرن 19 الميلادي فقد بدأت الحركة الأدبية في أرخبيل الملايو ولا سيما في شبه جزيرة ماليزيا بعد الحرب العالمية الأولى، وترجع هذه الظاهرة إلى النظام التعليمي الجديد الذي عرفه الاستعمار البريطاني في هذه المنطقة، وشهد التاريخ أن الاستعمار قد بنى عدداً من المدارس في بعض المناطق منها: بينانج،

[13] Mohd Affandi Hassan, 1991, **Pendidikan eastetika dari pandekatan tauhid,** Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p. ix.

[14] Syed Naquib al-Attas, 1971, **Concluding Postscript to the Origin of the Malay Sha'ir,** Kuala Lumpur: Dewan bahasa dan Pustaka, Pp. 28-32.

وسنغافوره، وبيراق وغيرها، ونتيجة لذلك، تعرض أبناء الوطن لتلقى الثقافة الغربية، ونمط التعليم الغربي والأدب الغربي من خلال انتظام الطلاب في المدارس الأجنبية التي تعمل على نشر الأدب والثقافة التي تؤمن بها، ولكن بجانب تلك المدارس، هناك أيضًا مدارس دينية أُسست على أيدي العلماء الذين وفدوا من الشرق الأوسط ولا سيما من جامعة الأزهر، كما توجد هناك أيضًا المدارس الدينية الأهلية (الكتّاب)[15] (Pondok). وقد أدت كل هذه المدارس دوراً مهماً في تطوير الأدب، والنشاط العلمي في العصر الحديث لمواجهة أنظمة الاستعمار.

ثم ظهرت المدرسة الشكلية الأدبية الجديدة التي تأثرت بالتراث الغربي نتيجة للنظام التعليمي الحديث ومن هذه المدرسة ظهرت قصة (Faridah Hanum) "فريدة هانم" (1926–1925م) لسيد شيخ الهادي. (Kawan benar) الصديق الحميم (1927م) (Iakah Salmah) (هل هذه سلمى) (1929م) لأحمد بن حاج محمد رشيد تالو.

أما إذا نظرنا إلى مضمون القصة فسنجد فيها عنصرين أساسين وهما النضال لتحقيق الاستقلال في نفوس أبناء الوطن والحث على الاستقلال، وفكرة الحداثة والتطور في الحياة. وكلاهما من مكونات عناصر الفكرة الإسلامية بل يرى الباحث إن قصة "فريدة هانم" تأثرت بقصة "زينب"لحسين هيكل.

استمرت الحركة الأدبية بعد كتابة هذه القصص بظهور القصة، والأقصوصة، والأشعار التي تعبر عما يجيش في نفوس أبناء الوطن، وكان المضمون الذي سار عليه الأدباء هو فكرة الاستقلال والنضال ضد الاستعمار، ومن هذه القصص على سبيل المثال: "تحت ظل الكعبة" (Dibawa Lindungan Kaabah) وباخرة وان در ويجق المغروقة" (Tenggelamnya Kapal Van Der Wijck) وهاتان القصتان كتبهما حمكا. وقيل أن حمكا تأثر بفكر "المنفلوطي" في قصته "مجدولين" عندما كتب حمكا قصته Tenggelamnya Kapal Van "Der Wijck"

وبعد الحرب العالمية الثانية، أشعل أبناء الوطن النضال ضد الاستعمار البريطاني وبدأت حركة أدبية جديدة تحت لقب أساس 50 (Asas 50) وهذه الحركة كانت تمثل مذهباً

[15] مكان التعليم على نظام الحلقات.

يحمل شعار الواقعية، ويميل للواقعية الاجتماعية [16] (Realisme Sosialisme) حيث إن أفكار ومضمون هذا النوع من الأدب تدور حول مفاهيم شعبية، ومن ثم أدى إلى قيام ما يسمى بالحركة الوطنية. واستمرت هذه الحركة حتى تحقق الاستقلال، ولكن ما زال الأدب في شبه جزيرة الملايو يسير على فكرة الحركة الوطنية حتى تأسيس "المعهد الديني" في كلنج (Kolej Islam) (Klang عام 1956م. وبرز من ظلال هذا المعهد عدد من الكتّاب والأدباء الملايويين أصحاب شعور إسلامي في كتاباتهم.

أول من تحدث عن الأدب الإسلامي في ماليزيا رمسا أسمارا (Ramsa Asmara) في عام 1954، لقد كتب مقالة في مجلة جورو (Majalah Guru) تحت الموضوع "الأدب والدين" (Kesusasteraan dan Agama) وفيه حثّ كتّاب أن ينتج نتاجا أدبياً لغرض الدين، وذكر المثال لهذا النوع من الأدب كما جاء في التأليفات لحمكا (Hamka) .[17] ثم جاء بعده بدر الدين هيج أو (Badrudin H. O) تحدث عن الأدب الإسلامي ومفهومه اكثر شمولية وأوسع حيث قال: إن وظيفة الأدب لا تنحصر في هدف معين أو غاية ضيقة نحو تعزيز فكرة الوطنية الملايوية وغير ذلك، بل الأدب في رأيه له دور "واسع" فهو تصوير للحياة البشرية في حقيقة الوجود، وحقيقة الخلق، ويحمل مفهوم الإنسان الصحيح على فهم الإسلام الصحيح.[18] لقد تأثر بدرالدين بفكرة محمد قطب في تقديم رأيه عن الأدب الإسلامي.[19] ولكن للأسف الشديد أن رأيه حول الأدب الإسلامي لم يجد قبولاً عند الناس في ذلك العصر، مما أبقى اهتمام الناس متعلقاً بفكرة الحركة الوطنية.

بدأ الوعي الكامل بأهمية الحركة الأدبية والإسلامية في السبعينات، وهناك سببان وراء ذلك الأول: بسبب بداية القرن الهجري الجديد للأمة الإسلامية أي 1415هـ والثاني: ظهور الثورة الإسلامية في إيران حيث تحول حكم الدولة الملكية الوراثية إلى الجمهورية الإسلامية. ولا شك أن هذه التغيّرات قد دفعت الأمة الإسلامية لإعادة النظر

---

[16] Thani A.M, 1981, **Esei Sastera Asas 50,** Kuala-Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p. 61.

[17] Rahmah Bt Ahmad Hj. Osman, 2003, **Islam and literature: An Analysis of the discussions in the Middle East and Malaysia**, Ph.D Thesis, School of Oriental and African Studies: University of London, p 120.

[18] Badruddin H.O, 1966 **Konsep seni sastera dalam Islam,** *"Dewan Bahasa",* Februari, p. 67.

[19] Rahmah Bt Ahmad Hj. Osman, 2003, *Passim*, p 119.

في وضعها الراهن، والنظر إلى مفاهيم ورؤية جديدة. ونتيجة لهذه العودة، حدث تغير في المجتمع الإسلامي، وبدأ المسلمون في العودة إلى الإسلام في جميع الجوانب سواء أكانت اقتصادية أم سياسية أم علمية، فالإسلام أصبح يشمل كل جوانب الحياة البشرية.

وفي ماليزيا كما قال إسماعيل أحمد[20] بدأ الأدباء الملايويون ينطلقون بالأدب الإسلامي نحو فكرة نشر الإسلام في المجتمع، وكانت هذه خطوة فعّالة نحو تفعيل الحركة الأدبية في المجتمع الملايوي . كما وجدت هناك محاولة لتطبيق "العناصر الإسلامية" في بعض البرامج العلمية مثل: التربية والاقتصاد ومجالات أخرى، وانطلاقاً من هذا ندرك أن الوعي بالأدب الإسلامي هو عبارة عن عملية التغيير من الفهم القومي (Nationalisme) إلى فهم الإسلام فهماً صحيحاً بآفاقه الواسعة حين تنقل رسالة التوحيد للعالم أجمع، وبذلك يعم هذا الوعي جميع الأدباء.

لقد وجدنا أن هذا الوعي قد انتشر في ماليزيا وأندونيسيا، وقد أقيم عدد من الندوات تتناولت الأدب الإسلامي وبحثت مفاهيمه، منها: ندوة الأدب والدين في ترنجانو (1973م)، وندوة دار الإيمان سنة (1981م) فضلاً عن كثير من الندوات الخاصة لمناقشة هذا الموضوع، ولكن هذه الندوات لم تصل إلى حسم قضية المفهوم في الأدب الإسلامي، ولم تصل إلى تعريف مقبول من جميع الأطراف.

أما في الثمانينات فقد تبلورت هذه القضية على أيدى الأدباء حيث قام الأدباء الملايويون بنتاج أعمال أدبية تدور حول الأدب الإسلامي، مما يدل على اهتمامهم وقد دارت محاورة جادة بين شحنون أحمد وقاسم أحمد.

ودلّت هذه المحاورة على اهتمام الأدباء الملايويين بقضية الأدب الإسلامي ونتيجة لذلك تبلورت هذه الفكرة بين أدباء آخرين على سبيل المثال: يوسف ذكي يعقوب الذي يرى أن الأدب الإسلامي هو الأدب الذي يحمل عناصر الدعوة،[21] وقال محمد عثمان

---

[20] Ismail Ahmad, 1984, **Berbicara tentang sastera Islam,** *Dewan Sastera*, Mac: pp. 3-4.

[21] Shafie Abu Bakar, 1997, **Sastera Islam,** *Dewan Sastera* , Disember, p. 8.

المحمدي، لابد للأدب الإسلامي من عناصر القداسة أي السلامة من الخطأ[22] ويرى إسماعيل إبراهيم ضرورة ربط الأدب الإسلامي بالتوحيد[23] أما كمال حسان فيرى أن الأدب الإسلامي يأتي من الأديب المسلم الملتزم بالأخلاق الإسلامية والقيم الروحية في حياته[24]. ويرى أحمد كمال عبدالله (Kemala) **أحد الشعراء المشهورة حاليا لابدّ أن يكون لشعر عبادةً لله حتى تأثر شحنون أحمد بهذا الرأي وبدأ أن يتحدث عن قضايا الأدب الإسلامي ومفهومه.[25] وهنا أيضا نلاحظ اختلاف المفاهيم حول قضية تعريف ماهية الأدب الإسلامي.**

لقد ازدهر وارتقى الأدب الإسلامي في ماليزيا حينما اهتمت الحكومة بالنشاط الأدبي، حيث أقامت برامج تتعلق بالأدب الإسلامي، وعملت على تطويرها على سبيل المثال: قد أقيمت مسابقة لكتابة القصة الأدبية والإسلامية، وتم إعدادها سنوياً منذ عام 1975–1986م تحت رعاية القسم الديني التابع لمكتب رئيس الوزراء بماليزيا، وهناك عدة نشاطات حول تطوير مكانة الأدب الإسلامي في هذه البلاد، فقد أدخلت مادة الأدب الإسلامي الحديث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عام 1993م في برنامج البكالوريوس، وكانت الجامعة من الجامعات العالمية الرائدة في تدريس هذه المادة حيث وضع لها منهج وألفت لها كُتب.[26] وقد فتح فرع لرابطة الآداب الاسلامي العالمية بماليزيا عام 1994م، تحت اسم (**Nafis:** Nadwah seni persuratan Islam Malaysia)**،[27] وقد رأسها شحنون أحمد.**

ولكن للأسف يوجد هناك نوع من التقصير في هذا المجال بالرغم من وجود

---

[22] Muhammad Uthman al- Muhammady, 1977, **Kearah melahirkan tradisi persajakan Islam,** *Ins:* Muhammad Uthman al- Muhammady, Memahami Islam Ilmu dan kebudayaan, Kota Bahru: Pustaka Antara, p. 200.

[23] Ismail Ibrahim, 1977, **Tulisan yang barasaskan tawhid,** *Dewan Sastera,* Ogos, p. 4.

[24] Mohd. Kamal Hasan, 1980, ***Konsep keindahan dalam Islam dan hubunganya dengan seni dan sastera; satu pandangan umum***, kertas kerja seminar Bahasa dan Sastera, Dewan Bahasa dan Pustaka, 5-6 Julai, p. 11.

[25] Rahmah Bt Ahmad Hj. Osman, 2003, *Passim,* pp 127-128.

[26] الدكتور نصر الدين إبراهيم أحمد حسين هو أول من أشار بضم هذه المادة ليرنامج البكالوريوس، ووضع لها منهجاً، وألف لها كتاباً بعنوان: "نحو إطار إسلامي للشعر العربي"، ثم نشر عدة بحوث في هذا المجال استفاد منها طلبته مثل: كلمة أدب مفهومها الإسلامي عبر العصور القديمة، أثر الفكر الإسلامي في الأدب العربي، ومفهوم الأدب في ضوء العقيدة، ومفهوم الإسلامية في الأدب دراسة وموازنة. و الدكتور نصر الدين يحمل عضوية رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالهند منذ عام 1992م.

[27] ندوة الأدب الإسلامي بماليزيا، وقد آلت الرئاسة من بعده في 7 من أبريل 2001م الى الدكتور داتوق صديق فاضل، الرئيس السابق لحركة الشباب الإسلامي بماليزيا. ثم آلت الرئاسة بعده للدكتور داتوق صديق فاضل في 13-12-2003م وانتهت إلى الأستاذ الدكتور صديق بابا: نائب مدير الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا السابق لشؤون الطلاب. والباحث أحد أعضاء اللجنة التنفيذية لهذه الندوة.

نشاطات مختلفة، ومجهودات مقدّرة ويبقى مستوى الأدب الإسلامي في حاجة ماسة إلى تدعيم وتقويم لتثبيت مكانته، والسبب يعود إلى أن الذين قاموا بتطوير النشاط الأدبي ليس لديهم نصيب كاف من الثقافة الدينية، ولا يعرفون المصادر الأدبية الإسلامية، حيث لا يستطيع التعامل مع هذه المصادر إلا أشخاص قليلون، ولا يخفى أن الأدب الإسلامي يحتاج إلى ثقافة دينية وموهبة أدبية، لأن الذي نلحظه أن من يملك ناصية الأدب يخلو من الثقافة الدينية، في حين الذي يتمتع بالثقافة الدينية يفتقر إلى الموهبة الأدبية والذوق الفني، والجمع بينهما مسألة ضرورية لتطوير نظرية الأدب الإسلامي في ماليزيا.

فمن أجل هذا يسعى الكتاب محاولاً تجميع الآراء المختلفة، والمفاهيم المغايرة حول قضية مفهوم الأدب الإسلامي مع التعمق في دراستها وتحليلها تحليلاً منهجياً وتقويمياً، ومقارنة الآراء والمفاهيم للوصول إلى مفهوم مقبول لنظرية الأدب الإسلامي في العصر الحديث تثبت عليه ركائز النظرية بدلاً من أن تضيع المجهودات الطيّبة التي قدمها الأدباء والباحثون هباء.

وتتحدد مشكلة الكتاب في عدم وضوح الرؤية تجاه مفهوم الأدب الإسلامي في العصر الحديث بين الأدباء العرب والأدباء الملايويين، وهذا مما أدى إلى وجود أطروحات متباينة وآراء مختلفة لمفهوم الأدب الإسلامي الحديث، أدت إلى لبس وغموض أحاط بمفهوم الأدب الإسلامي الحديث.

ويطرح الموضوع إشكاليته في إطار جملة من الأسئلة ويحاول الإجابة عليها من خلال هذا الكتاب، وهذه الأسئلة هي:

1-كيف، ومتى، ولماذا ظهرت فكرة الأدب الإسلاميّ في العصر الحديث، في العالم العربيّ عموماً، وأرخبيل الملايو خصوصاً؟

2-ما دواعي القول بفكرة الأدب الإسلامي؟ و ما مبررات ذلك؟

3-مَن هم الذين أثاروا فكرة الأدب الإسلاميّ الحديث؟ ومَن هم أبرز رواده في العالم العربيّ عموماً وأرخبيل الملايو خاصة؟

4-كيف انتقلت فكرة الأدب الإسلاميّ إلى أرخبيل الملايو؟ وما مبررات ذلك؟

5–ما ملامح تأثر الأدب الإسلامي الملايويّ بالأدب الإسلامي العربيّ؟

6–ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الأدب الإسلامي العربيّ والأدب الإسلاميّ الملايويّ؟

7–ما مفهوم الأدب عند الطرفين، الأدباء العرب والملايويين؟

8–ما أوجه التأثر والتأثير في مفهوم الأدب بين الطرفين؟

وترجع أسباب اختيار الموضوع إلى عدة أسباب أهمها:

1–قلة الدراسات العلمية المقارنة بين الأدب الإسلامي العربي، والأدب الإسلامي الملايوي، إذ إن أغلب الدراسات تبحث في الأدب الإسلامي العربي أو الأدب الإسلامي الملايوي، أما محاولة المقارنة والمقاربة بين الأدبين فلا تزال في بداياتها ولم تحظ بالدراسات الكافية التي تجلي معالمه وتوضح إطاره.

2–الغموض الذي يحيط بفكرة الأدب الإسلامي العربي فضلاً عن الأدب الإسلامي الملايوي.

3–عدم وجود إطار نظري لفكرة الأدب الملايوي الإسلامي.

4 –لم تتضح معالم مفهوم الأدب الإسلامي الملايوي في العصر الحديث.

5–لم يتفق أدباء العرب على صيغة مفهوم موحد للأدب الإسلامي في العصر الحديث.

ويقوم الكاتب في هذا الكتاب بفحص وتحليل ومقارنة لمفهوم نظرية الأدب الإسلامي عند الأدباء العرب والأدباء الملايويين، ويحاول الباحث حصر هذه الدراسة في إطار تاريخي محدد وهو العصر الحديث وأشخاص معينين من العرب والملايويين. ويعتمد الباحث على مصادر التراث الملايوي القديمة والحديثة والتي لها علاقة بالأدب الإسلامي.

ويهدف هذا الكتاب إلى الوصول الى عدة أهداف يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1– **إبراز المعالم الأساسية لنظرية الأدب الإسلامي العربي والملايوي.**

2– **إبراز أوجه الاختلاف والاتفاق بين الأدب الإسلامي العربي والأدب الإسلامي الملايوي.**

3– **الكشف عن دواعي البحث في الأدب الإسلامي عند الملايويين.**

4- بيان أوجه التأثر والتأثير في الأدب الإسلامي الملايوي.

5-فحص التراث الأدبي الإسلامي الملايوي وتحليله ونقده.

6-تعزيز البحث العلمي في الأدب الإسلامي الملايوي لبيان معالمه وأسسه وخصائصه.

7-تقريب مفاهيم الأدب الإسلامي بين الأدباء العرب والملايويين.

8-توضيح منهج الأدباء العرب والملايويين في تناولهم لمفهوم الأدب الإسلامي في العصر الحديث.

9-بيان مفهوم الأدب في العصر الحديث، دراسته ومقارنته بين فئتين من أدباء الأمة الإسلامية.

ولهذا الكتاب أهميته في الدراسات الأدبية الحديثة، لأنه يتناول إشكالية مهمة محاولاً الإجابة عنها، وهذه الإشكالية تدور حول مفهوم الأدب الإسلامي الحديث بين طرفين، الطرف الأول ويمثله الأدباء العرب، والطرف الثاني ويمثله الأدباء الملايويون، وهذه المقاربة لها أهميتها في ترسيخ مفهوم أصيل للأدب الإسلامي لاسيما وأنه يكشف عن آراء الأدباء الملايويين الأدبية، ويسهم في تطوير وتوضيح وبلورة مفهوم الأدب الإسلامي. ويمكن تلخيص أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

1 . الكشف عن إسهام الأدباء الملايويين في تطوير الأدب الإسلامي.

2 . توضيح مفهوم الأدب الإسلامي الحديث وإزالة اللبس والغموض الذي يكتنفه وذلك بمقارنة الأدب الإسلامي العربي بالأدب الإسلامي الملايوي.

3 . إبراز المعالم الأساسية لنظرية الأدب الإسلامي الحديث في إطار أدبي عالمي من خلال مقارنته بأدباء أرخبيل الملايو.

وسيعتمد الكاتب في دراسته على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي المقارن، لأن البحث يتناول مفهوم الأدب الإسلامي تحت إطارين مختلفين، الإطار العربي والإطار الملايوي وهذا يقتضي من الباحث عملية وصف وتحليل ومقارنة بين الأدبين.

أما المنهج التاريخي؛ لأن البحث يناقش مفهوم الأدب الإسلامي بوصفه فكرة أو مشروعاً عرضه الأدباء العرب والملايويون، وهذا يقتضي بحث تاريخية الفكرة وتتبع جذورها، ومراحل تطورها في الأدب العربي والأدب الملايوي.

كما نشير إلى أن ترجمة بعض النصوص من اللغة الملايوية للغة العربية كانت على حسب فهم المعنى العام للنص واجتهاد الباحث.

وإذا نظرنا في الدراسات السابقة لهذا الموضوع فإننا لا نكاد نجد بين أيدينا إلا النزر اليسير. وفي حدود إطلاع الباحث فإنه لم يعثر على دراسات أدبية عنيت بالمقارنة بين مفهوم الأدب الإسلامي العربي والأدب الإسلامي الملايوي في العصر الحديث، ولهذا، فإن هذه الدراسة سوف تُركِّز على بعض الأعمال في الأدب الإسلامي العربي، وبعض الأعمال في الأدب الإسلامي الملايوي.

أولا: الأدب الإسلامي العربي:

1-آفاق الأدب الإسلامي.[28]

ومن هذه الدراسات آفاق الأدب الإسلامي، بدأه الكاتب بمقدمة ثم تطرق إلى مواضيع مهمة تتعلق بالأدب الإسلامي منها: لماذا الأدب الإسلامي؟ وكيف كتب تاريخه؟ آفاق الأدب الإسلامي، الوجه الحضاري للأدب الإسلامي، الأدب الإسلامي ومصادر القوة الصامدة، المفكرون بمنهج الأدب الإسلامي بين البلاغة والتبليغ، الرمز في أدبنا المعاصر، وظيفة النقد في المجتمع الإسلامي، اللقطاء في أدب العربية المعاصرة، الإسلام والفلسفة، الأدب وعلاقته بالمجتمع والحياة، الأدب الإسلامي ظاهرة الصراع، الأدب التبشيري، الأدب الإسلامي وفن المتعة والتسلية، السينما العربية همومها وآمالها، سارتر وأمراض العصر.

فإذا نظرنا إلى هذه المواضيع نجد لها علاقة قوية بقضية الأدب الإسلامي الحديث، لأن الكاتب حاول أن يربط بين الإسلام والفلسفة والأدب، وأيضا حاول الكاتب أن يربط بين الأدب والدين مغيراً بذلك لفهم الأدب الغربي الحديث حيث لا توجد هناك

[28] الكيلاني، نجيب، 1985م، **آفاق الأدب الإسلامي**، بيروت: مؤسسة الرسالة.

علاقة بين الأدب والدين في أغلب الأحيان. ثم تطرق الباحث بدقة لكيفية إسلامية الأدب العربي، ولكنه مهد له بهذه الدراسة القيمة التي تناولت آفاقه وهمومه، وكأنه أراد أن يتناول ذلك في مؤلفات أخرى له.

2-رحلتي مع الأدب الإسلامي:[29]

ومن بين الكتب المفيدة للبحث كتاب رحلتي مع الأدب الإسلامي وهو عبارة عن حصيلة خبرات الكاتب من خلال رحلته مع الأدب الإسلامي، وهذا الكتاب أكبر من سابقه تناول الكاتب فيه مواضيع مهمة تتعلق بالأدب الإسلامي على سبيل المثال: موقف النقاد من الأدب الإسلامي، ثم الأدب الإسلامي والأشكال الفنية، بعد ذلك انتقل الكاتب إلى الجانب التاريخي حيث وضح بدايات الأدب الإسلامي ابتداء من عصر الرسول ص **إلى وقتنا المعاصر، كما تحدث الكاتب عن مؤتمر الأدب الإسلامي بالمدينة، وعن دوره في تقديم منهج للأدب الإسلامي في العصر الحديث، بعد ذلك انتقل الكاتب إلى الحديث عن قضية الأدب الإسلامي بين النظرية والتطبيق حيث أخذ نماذج من كُتب النقاد حول بعض القصص والمؤلفات الأخرى التي تحمل آراء أو عناصر إسلامية، على سبيل المثال: الإسلامية في رواية عمالقة الشمال بقلم الدكتور عماد الدين خليل، قاتل حمزة دراسة بقلم الدكتور ماهر حتحوت، رحلة إلى الله دراسة بقلم الدكتور عبد العزيز الدسوقي، قاتل حمزة دراسة بقلم محمود صفي كساب وغير ذلك.**

وفي الحقيقة هذا الكتاب له أهميته في دراسة الأدب العربي والإسلامي سواء كان في جانبه النظري أم التطبيقي لأن الكاتب قدم آراءه في الجانب النظري من خلال خبراته للأدب الإسلامي، ثم جاء في الجانب التطبيقي من خلال كتابته في القصة ونقده لكتابات المؤلفين الآخرين

.

3-نحو نظرية للأدب الإسلامي:[30]

أما كتاب نحو نظرية للأدب الإسلامي فأيضاً يعد كتاباً مهماً في موضوع البحث الأدبي لأن لب نقاشه يدور حول مفهوم قضية الأدب الإسلامي الحديث، قسّم الكاتب

---

[29] الكيلاني، نجيب، 1985م، **رحلتي مع الأدب الإسلامي**، بيروت: مؤسسة الرسالة.
[30] حمدون، محمد أحمد، 1986م، **نحو نظرية للأدب الإسلامي**، جدة: دار المنهل.

كتابه إلى قسمين، في القسم الأول تناول ثلاثة فصول، وفي القسم الثاني ثلاثة فصول أيضا. ففي الفصل الأول: تناول الكاتب الموضوعات التالية: نحو نظرية للأدب الإسلامي، النقد والمدخل الديني للأدب، الدراسة المتداخلة للدين والأدب، ثم في الأخير عودة للنظرية الإسلامية، والفصل الثاني: تناول التراث والإبداع وحتمية المنظور الإسلامي للأدب، ومواضيع تحته: إحياء التراث ومفهومه وقفة مع الإبداع، الأمن والاستحداث، وأخيرا حتمية المنظور الإسلامي، أما في الفصل الثالث: فقد اهتم بمحاولة لتحديد المعالم: الأسس الجمالية للفنون الإسلامية، وأدرج بعض المواضيع مثل: في البحث عن نظرية، أثر الإسلام في تذوق الجمال في الأدب والفن، والعطاء الإسلامي في الجماليات، وهذا الباب له أهميته في دراسة الباحث لأن الكاتب حاول أن يقدم رأي الإسلام في الجماليات وهو رأي مُغاير لآراء المستشرقين والمتمتعين بالتذوق الفني الغربي.

إذا كان القسم الأول اختص بنظرية الأدب الإسلامي فإن القسم الثاني اهتم بالجانب التطبيقي، ففي الفصل الرابع تناول التفسير الأدبي للدين والتفسير البياني وذكر بعض المفسرين نحو: أبو عبيدة في كتابه مجاز القرآن، ثم الزمخشري صاحب الكشاف، أما في العصر الحديث فقد ركز على بنت الشاطئ في التفسير البياني، وسيد قطب في ظلال القرآن، ثم عاد الكاتب في الفصل الخامس ليتحدث عن التفسير الديني للأدب، حيث ركز على الذاتية الإسلامية والشاعر السعودي المعاصر، موضحا تحديد مفهوم الذاتية الإسلامية التي قسمها إلى قسمين ذاتية الانتماء، وذاتية الوعي، ثم تحدث عن الشعر والشاعر السعودي المعاصر متطرقاً لبعض الجوانب في هذا الشعر نحو: الله والوعي الكوني، والصراع الفني وطمأنينة الشاعر.

أما في الفصل الأخير، فقد ختم الكاتب موضوعه بعنوان: مفهوم الصراع بين الأدبيين العربي والغربي، دراسة ومقارنة، حيث تناول مفهوم الصراع في الأدب وأساسه في الفكر الغربي، ثم الصراع في الأدب والنقد الغربي، وبناء شخصياته، وتطورات غربية حديثة في صراع الشخصيات، والأدب العربي والصراع، والتقابل والتجاوز في رسم الشخصيات الأدبية الغربية، وأخيراً النتيجة الأمنية للأدب الإسلامي.

أما في الختام فقد قام الكاتب بتلخيص الأفكار التي وردت في الكتاب من

الفصل الأولى إلى الفصل السادس، فمن خلال هذا العرض يتضح أن هذا الكتاب يعتبر من الكتب المفيدة من ناحية المقارنة، لأن عرض الكاتب هو محاولة لمقارنة مفهوم نقدي للصراع بين الأدبيين العربي والغربي، مشيرا إلى بعض الأسس في تصور النموذج البشري خاصة باعتباره نقطة أساسية في الدراسات المقارنة التي تحاول الكشف عن الأبعاد والخصائص الدينية للأدب.

4–نحو إطار إسلامي للشعر العربي[31]

ومن بين الكتب المفيدة كتاب نحو إطار إسلامي للشعر العربي، ويحتوي هذا الكتاب على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تناول الكاتب في الفصل الأول مفهوم الأدب العربي وطبيعته قديماً وحديثاً كما قدم دراسة لمناهج الأدب العربي أي دراسة نقدية وتقويمية، أما في الفصل الثاني فتناول مفهوم الشعر في ضوء العقيدة، وركز الباحث عن العلاقة بين الشعر والعقيدة، وموقف الإسلام من الشعر، والذاتية الإسلامية، وقضية الالتزام في الشعر كما ركز على مفهوم الالتزام في الفكر الإسلامي تجاه الشعر، أما الفصل الثالث فكان عبارة عن موقع الدراسات الأدبية من الإسلامية، ومناهج الدراسة الجامعية، في الأخير تحدث عن المنهج المحوري للأدب الإسلامي حيث ركز على منهج البحث المقترح، أسس المنهج، وغائية المنهج المقترح والمحاور الأدبية مثل: محور الكون، ومحور الإنسان، ومحور المجتمع. ثم في الخاتمة قام الكاتب بتلخيص الأفكار الرئيسة في الكتاب حسب ترتيبها ثم ختمها بنتائج ومقترحات تحسّ على مواصلة الجهود حول فكرة إسلامية الأدب.

ثانياً–الأدب الإسلامي الملايوي

1- (Khazanah Islam falsafah dan kesusasteraan) خزانة الإسلام في الفلسفة والأدب.[32]

أما إذا نظرنا في الأدب الإسلامي الملايوي فإننا نلاحظ أن هناك دراسات

[31] حسين، نصر الدين إبراهيم أحمد، 1998م، **نحو إطار إسلامي للشعر العربي**، ماليزيا: مركز الأبحاث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

[32] 1988, **Khazanah Islam Falsafah dan Kesusasteraan,** Selangor: Penerbit Manasikana, Karyawan.

عُنيت بالأدب الإسلامي منها (Khazanah Islam falsafah dan kesusasteraan) خزانة الإسلام في الفلسفة والأدب حيث تناول هذا الكتاب نقطة مهمة تتعلق بالأدب الإسلامي حيث تحدث الكاتب عن كيفية دخول الفكر الإسلامي إلى أرخبيل الملايو، ثم تحدث الكاتب عن مجالات الفلسفة وكيفية تأثيرها في عقول الإنسان ولا سيما الناس في أرخبيل الملايو، وكشف الكاتب عن مفهوم الوجود الإنساني في المفهوم الإسلامي، وكتابة الشعر قبل الإسلام في عالم الملايو، ودور التصوف في إسقاط الشعور أو التذوق الأدبي في المجتمع: هل التصوف يضعف أو يطور الأمة أم لا؟ وتناول الكاتب أيضاً دور الموسيقي وعلاقتها بالإسلام وعلاقتها بالحياة، ثم بعد ذلك تحدث عن الدين الإسلامي، وفن الخطابة في الأدب العربي، وكيف أثّر هذا الفن في الأدب الملايوي. وفي الختام تحدث الكاتب عن الفكرة الإسلامية في أرخبيل الملايو من خلال الكتابات الأدبية وغير ذلك، ثم كيف أن الإسلام أصبح مصدراً أساسياً في توحيد استخدام اللغة الملايوية في أرخبيل الملايو، والإسلام بوصفه أساس في النتاج الأدبي وغير ذلك.

2- المحاورة عن الأدب الإسلامي[33] (Polemik Sastera Islam)

ومن الدراسات أيضا كتاب المحاورة عن الأدب الإسلامي (Polemik Sastera Islam) بين قاسم أحمد وشحنون أحمد. وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات تضمنت محاورات حول الأدب الإسلامي بين قاسم أحمد وشحنون أحمد في الثمانينات. وتدل هذه المحاورات على اهتمام الأدباء الملايويين بقضية الأدب الإسلامي وقد وردت في مجلة "ديوان سسترا" (Dewan Sastera) مجلة أدبية تصدر شهريا في ماليزيا تحت رعاية (Dewan Bahasa dan Pustaka) ومن مقالاتها المنشورة: نحو نظرية للأدب الإسلامي لقاسم أحمد، الأدب كالعبادة لشحنون أحمد، نحو نظرية للأدب الإسلامي: الجواب على قاسم أحمد، الأدب الإسلامي في ضوء الفكرة الإسلامية لشحنون أحمد، التعريف بالأدب الإسلامي والتقييم لقاسم أحمد، نحو نظرية للأدب الإسلامي: دور التوحيد لشحنون أحمد.

3- الأدب الإسلامي والأخلاق الإسلامية[34] (Kesusasteraan dan etika Islam)

---

[33] Kasim Ahmad, 1987, **Polemik Sastera Islam**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

[34] Shahnon Ahmad , 1981**, Kesusasteraan dan etika Islam,** Kuala Lumpur: Fajar Bakti.

ومن الدراسات أيضا الأدب والأخلاق الإسلامية (Kesusasteraan dan etika Islam oleh Shahnon Ahmad) **لشحنون أحمد، وهو يعد بحق رائداً للأدب الإسلامي في ماليزيا حينما تحدث عن مكانة الأدب الإسلامي من خلال مجادلته في مجلة "ديوان سسترا" مع قاسم أحمد في الثمانينات. واعتبر هذا الكتاب "نموذجاً" عن فكرته نحو الأدب الإسلامي حيث تناول هذا الكتاب مواضيع عن الأدب الإسلامي مثل: نحو الأدب الإسلامي، الأدب بين الحق والباطل، قيم الخيال على ضوء الإسلام، كيف تطبق العناصر الإسلامية في الكتابة الأدبية، دور الأدب في بناء الأخلاق: وجوه النظر من تاريخ الأدب الإسلامي، كيف نتذوق نعمة الله: تطبيقها في كتابة نص الأديب، الأخلاق الإسلامية: المنبع الصحيح لنا (للمسلمين). ولا شك أن لهذا الكتاب أهميته لأنه تناول موقف الأدب الإسلامي في ماليزيا وأسسه وقواعده، وهذا مما سيساعد الباحث عند تحديده للإطار النظري للأدب الماليزي.**

4- (Sastera sebagai seismograf kehidupan) الأدب مرأة للحياة.[35]

ومن الدراسات أيضا الأدب مرآة للحياة (Sastera sebagai seismograf kehidupan oleh Shahnon Ahmad) **وتناول هذا الكتاب القضية الأدبية التي دارت في ماليزيا حيث نقد الكاتب بعض القصص أو الأشعار التي كتبت على أيدي أدباء الملايويين في ماليزيا ويتضمن هذا الكتاب خمسة أبواب: كل باب تحدث عن تطور الأدب إلا الباب الأخير فقد تحدث الكاتب فيه عن الأدب الإسلامي. وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال تركيز الباحث على مفهوم الأدب الإسلامي حسب الظروف التي مرت بها ماليزيا، وكيفية تطبيق العناصر الإسلامية في الأدب، مع محاولة لبيان كيفية نتاج كتابة أدبية ذات قيمة، فضلا عن آرائه التي أدلى بها حول قضية الأدب الإسلامي، وما انتهى إليه الكاتب هو أن الإسلام هو المصدر الأساسي للأدب الملايوي، لأن الإسلام هو الديانة التي اعتنقها هذا الشعب منذ أزمنة بعيدة، كما أن الكاتب قد دعا إلى فهم صحيح للأدب الإسلامي.**

---

[35] Shahnon Ahmad, 1991, **Sastera sebagai seismograf kehidupa**n, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Dan Pustaka.

5- (Memahami Islam Insan, Ilmu dan kebudayaan) مفهوم الإنسان للعلم و التقاليد في الإسلام.[36]

ومن الدراسات أيضاً "مفهوم الإنسان للعلم والتقاليد في الإسلام لمحمد عثمان المحمدي (Memahami Islam Insan, Ilmu dan kebudayaan)**. وتناول الكاتب في هذا الكتاب تسعة أبواب، وضح الكاتب في مقدمة الكتاب أنه عبارة عن مجموعة من المقالات التي قدمها الكاتب في ندوات مختلفة. وتدور عن: دور ركن الإيمان وركن الإسلام، كيف نتبع السنة النبوية الشريفة، دور الإنسان كخليفة في الأرض، مفهوم العلم والتعليم في الإسلام، الدعوة الإسلامية ودورها في ماليزيا. دور الإسلام في تكوين التقاليد الملايوية، نحو تثمير الوعي الإسلامي في الشعر، الفرق بين الإسلام والإلحاد.**

وكانت هذه الدراسة محاولة لاعطاء فكرة جديدة وصحيحة عن الإسلام حيث تحدث عن دور الإيمان والإسلام والإنسان كخليفة في الأرض، وعن دوره في الدعوة الإسلامية في ماليزيا، وأوضح أن الأدب الإسلامي عموما والشعر منه خصوصاً له دور مهم وبارز في الدعوة الإسلامية باعتباره وسيلة من أهم وسائل الدعوة.

6-(Asas kesusasteraan Islam) مصدر الأدب الإسلامي[37]

ومن الدراسات السابقة والمهمة أيضاً كتاب مصدر الأدب الإسلامي لإسماعيل حميد (Asas kesusasteraan Islam oleh Ismail Hamid) **. ويتضمن هذا الكتاب استعراض تاريخ تطور الأدب العربي القديم وتطور الأدب الملايوي القديم، وقد تحدث الكاتب عن سبعة موضوعات أهمها: الأدب العربي قبل الإسلام، ودور الإسلام في تطوير الأدب العربي الإسلامي، والشعر العربي الإسلامي، الحكايات الأسطورية الإسلامية في الأدب العربي القديم، تطور الأدب الملايوي الإسلامي، حكايات ملايوية فيها عناصر إسلامية، الشعر الإسلامي في الأدب الملايوي القديم، وهذا الكتاب يعد دراسة مقارنة بين الأدب الإسلامي العربي القديم، والأدب الإسلامي الملايوي القديم، ولهذا البحث أهميته فيما**

---

[36] Muhammad Uthman el–Muhamady, 1977, **Memahami Islam Insan, Ilmu dan kebudayaan,** Kelantan: Pustaka Aman Press.

[37] Ismail Hamid, 1990, **Asas kesusasteraan Islam,** Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

سيتناوله الباحث باعتباره قد تناول قضية الأدب الإسلامي بين الطرفين إلا أنَّ دراسة الباحث تهتم بالعصر الحديث.

و أخيراً فإن الكاتب يسعى من خلال كتابه لإبراز مختلف الأوجه بين الأدبين الأدب الإسلامي العربي والأدب الإسلامي الملايوي، وما يلاحظه الباحث على ما سبق ذكره، أن هذه الدراسات ركزت على الأدبين؛ الأدب الإسلامي العربي، والأدب الإسلامي الملايوي، ولكن محلاً على حده، وتجنبت الحديث عن أوجه المقاربة بينهما، وهذا ما سيعتمد الباحث إلى دراسته وبحثه وتحليله، ومع هذا فإن الباحث سيستفيد من هذه الدراسات التي سبق ذكرها، وسيستضيء بها في مسار بحثه.